

## قصة موسى عليه السلام (43) قصة موسى مع الخضر "4" -

### د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:27](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. آآ ان شاء الله في حلقة اليوم نستكمل الكلام عن قصة موسى والخضر عليهما السلام ولكن بعدما تم الكلام - [00:00:47](#)

على هذه القصة من جانب ذكر ما ورد فيها من احاديث و ذكر تحقيق بعض المسائل الهامة التي تتعلق بشخص الخضر عليه السلام والتي تكون اه سدا امام اه ابواب كسيرة من الزندقة والانحلال. سم بعد ذلك تناول القصة من اه كتاب الله عز - [00:01:07](#)

عز وجل وتفسيرها بقي لنا ان نتكلم عن فوائد هذه القصة وهي مادة آآ ثرية جدا للفوائد لدرجة ان هي يعني مسلا من المواد او من القصص اللي كثر فيه - [00:01:37](#)

التصنيف والتأليف ولا تكاد اه تخلو منه الخطب ولا الدروس ولا المحاضرات ولا المؤلفات. يعني في بعض المؤلفين صنف رسالة سماها قرب اربعمائة فائدة ربعميت فائدة في قصة الخضر وموسى عليه السلام - [00:01:57](#)

وهناك فوائد كسيرة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح صدورنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. آآ من الفوائد المهمة اول فائدة في هذه القصة - [00:02:17](#)

هي اهمية القصص في القرآن. نحن نقص عليك احسن القصص. يعني احسن الاقتصاص احسن طريقة سرد وعرض للقيم وللمثل وللمبادئ وللعقائد والاحكام والاخلاق هي طريقة قصة في القرآن. نحن نقص عليك احسن القصص. وكذلك احسن مقصوص احسن آآ القصص بمعناه - [00:02:37](#)

احسن آآ الاحداس التي آآ ينتفع بها الخلق هي في القرآن من حيث الصدق ومن حيث حيث اه الاحسان ومن حيث ما فيها من مضامين شرعية واخلاقية راقية. والله سبحانه وتعالى - [00:03:07](#)

آآ جعل القصص في القرآن له آآ غاية وله هدف. نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وقال عز وجل لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل - [00:03:27](#)

كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. آآ ثاني فائدة ان السنة تشرح مجملات القرآن وتبين مجملات القرآن وتزيد في ايضاح ما ورد في القرآن بل قد تستقل السنة في بعض احيان في بعض مواضع بانشاء احكام استقلالا. اذ انها وحي - [00:03:47](#)

مستقل وحي مستقل. تعبدنا الله عز وجل بتصديقه. والانقياد له والعمل به والذب عنه عن هذا الوحي اللي هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وده واضح جليا في هذه القصة. حيس ان القصة قد وردت مختصرة في كتاب الله - [00:04:17](#)

عز وجل ولكن وردت مبسوبة في الصحيحين في عند البخاري وغيره وازالت كسير من الاشكالات وبينت كسير من المجملات من فوائد قصة موسى والخضر عليه السلام انه ينبغي على العالم ان - [00:04:37](#)

يفصل في النزاع بين المختلفين. فقد فصل ابن عباس رضي الله عنهما في حديث ابي ابن كعب لما ذكر له آآ ابن عباس رضي الله عنه فصل في الحديث حديث ابي بن كعب لما ذكر له ان - [00:04:57](#)

موسى عليه السلام هو ليس موسى بني اسرائيل. كما قال آآ ذكر البخاري رحمه الله قال عن سعيد بن الزبير رحمه الله قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا البيكالي يزعم ان موسى ليس بموسى بني اسرائيل. انما هو موسى اخر فقال كذب - [00:05:17](#)

عدو الله حدسنا ابي بن كعب. يبقى فصل في النزاع ونوفي استعماله لهذه العبارة الشديدة كذب عدو طلاب يعني يريد ان يخطئه وان يقول ان خطاه خطأ بين لا ينجبر. خطأ كبير يعني في المسألة دي. من الفوائد - [00:05:37](#)

في هذه القصة واجب العالم ان يتصدى لموعظة الخلق بمواعظ بليغة مؤثرة تقودهم الى العلم والعمل. وهذا دأب الانبياء. وورثة الانبياء في انهم ينشغلون بقضايا الامة وقضايا عوام المسلمين. عوام الخلق. فلا - [00:05:57](#)

يكون ابدا محتجبا عنهم ولا يكون بعيدا عنهم ولا يتحدث من برج عاجي وانما دائما يعني يغشى الناس في انديتهم كن في اماكن اجتماعهم يحدهم بما ينفعهم وما ترق منه القلوب وما تهذب به النفوس - [00:06:27](#)

فوعظ موسى عليه السلام موعظة آآ بليغة لدرجة ان بعض من سمع هذه الموعظة فقال له يا نبي الله اتعلم احدا في الارض اعلم منك؟ يعني كتر ما الوعزة كانت ايه؟ وعظة بليغة مؤثرة نفذ - [00:06:47](#)

الى آآ القلوب سألوها هذا السؤال. ودي مهمة لان بعض المشتغلين بالعلم وبعض المشتغلين ببعض فروع المعرفة والعلوم الشرعية يغلق على نفسه بابا يجلس حبيس المكتبة ويقصر في دوره الهام هو دور البلاغ بلاغ ابلاغ الحق للخلق. ولا يكون العبد عالما ربانيا - [00:07:07](#)

حتى اه يكتمل له ثلاث خصال. العلم بالوحي ثانيا العمل بهذا العلم. سالت ان يدعو الناس الى هذا العلم وان يربيهام عليه. يبقى كده عالم رباني. ويدعى في ملكوت السماء عظيما. من فوائد هذه القصة ان موسى عليه السلام - [00:07:37](#)

كان شديد التواضع مع انه عتب عليه في اول القصة انه لم يكل العلم الى الله لكنه جاب بما يقع في خاطره. كما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر. فاذا - [00:08:07](#)

اخبر نبي من الانبياء وموسى عليه السلام نبي من اولي العزم من الرسل. فاذا اخبر نبي من الانبياء بمزية عنده او فضيلة يخبر بها على سبيل التحدث بفضل الله او على سبيل تعليم الخلق العلم لا على سبيل الاعجاب ولا على سبيل التكبر حاشاهم - [00:08:27](#)

الكبر والعجب دي من كبائر الباطل والانبياء هم اكثر الناس تقى وورع. وآآ اكمل الناس آآ خلقا واكمل الناس وانقاهم قلوبا وسرائر. فموسى عليه السلام لم يظهر منه كبر ولا - [00:08:48](#)

ولا عجب وانما اخبر بما غلب على ظنه ولكن عتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله. ودائما كانوا يقولون حسنات دول ابرار سيئات المقربين. يعني اللي وقع من موسى عليه السلام هذا قد لا يكون ذنبا اصلا. لانه تحدث بمغرب وعلى ظنه. لكنه خلاف - [00:09:08](#)

بالضبط كده زي ما نقول لو واحد من حفظة القرآن حملة القرآن يختم القرآن كل اسبوع او يكتب كل اربع تيام او كل الخمس تيام طب تخيل ده لو جه في يوم مقراش القرآن خالص او قرأ جزء واحد بلاش قرأ جزء واحد في اليوم ده بالنسبة لوضعه ده هيبقى ايه - [00:09:28](#)

مقصر وهيبقى ملوم صح يا اخوانا مع ان هو عمل ايه هو عمل زنب ما عملش زنب ده هو قرأ جزء من القرآن طب غيره؟ لو محافز على جزء من القرآن - [00:09:48](#)

تبقى دي بالنسبة له ايه؟ فضيلة. يبقى حسنات الابرار سيئات المقربين. طيب. مما يدل على عدم كبر موسى عليه السلام وانه كان خلوا من هذه النقيصة انه بادر بمجرد ان علم ان هناك عبدا وهو اقل من - [00:09:58](#)

موسى قطعاً وموسى عليه السلام خير منه باجماع المسلمين. وعلم ان هناك عبدا لله. بمجمع بحرین وبينه وبينه مسافات شاسعة. وانه سيركب اه اه نصبا وجهدا وخطرا حتى يصل اليه. لم - [00:10:18](#)

يتردد بل بادر بالسعي اليه وتكبد المشاق في طلبه ولم يترفع عن ذلك. من فوائد هذه القصة ان العبد اذا سئل اي الناس اعلم يقول الله

اعلم. ومن هنا تعلم الخطأ اللي بيوقع فيه - 00:10:38

كسير من اه اه طلبة العلم اه للاسف حتى في اوساط السلفيين هم المفروض اقرب الناس للآخر يقول لك فلان ده اعلم اهل الارض بالحديث. هو انت امتحنت اهل الارض كلهم وطلعتوا اعلم اهل الارض في الحديث. فلان ده اعلم اهل الارض في الفقه كلمة كبيرة -

00:10:58

فيها مجازفة وفيها ادعاء وبعيدة عن التحرير وعن التوثيق انما يقول انا لا اعلم خيرا منه انا لا اعلم خيرا منه. انت ماشي انا لا اعلم

خيرا منه. لا اعلم احد متقن لهذا الفن اكثر منه او امسل منه. لكن المجازفة - 00:11:18

دي منهي عنها. انما ينبغي اذا سئلت عن اي اهل عن اي اهل الارض اعلم ان تقول الله اعلم. كذلك من فوائد هذه القصة فضل الرحلة

في طلب العلم فضل الرحلة في طلب العلم. وآ هذه آ الفضيلة حرص عليها الانبياء وحرص عليها - 00:11:38

ثم ورثة الانبياء من بعد ذلك. تخيل مسلا في حديث ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما. ولكن ورثوا

العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. طيب هنا - 00:12:01

يحملن الكلام الى مسألة تلح على ازهان الكسيرين وتكون اشبه بعائق في ظل هذا الطغيان المادي الهائل وفي ظل كسرة الانشغالات

وتفرق الهم وضعف الهمم ولين العزائم. فضلا عن جريان العمر - 00:12:21

الانسان بقى بيتسرب عمره من بين يديه. فتجد هذا السؤال شاب سلاسيني يقول لك هل كده انا اصلح لطلب العلم فات قطار طلب

العلم. يزداد الامر سوءا عند من تجاوز الاربعين. واسوأ في حق من تجاوز الخمسين - 00:12:45

طيب هل الكلام ده صحيح؟ اه للاسف الكلام ده فيه مغالطة كبيرة جدا. والعلم ليس له سن ذكر ان ابراهيم ابن المهدي دخل على

المأمون وعنده جماعة يتكلمون في الفقه - 00:13:05

قال له المأمون يا عم اهو شف كان بالنسبة للمأمون سنه كبير يعني. يا عم ما عندك فيما يقول هؤلاء؟ فقال يا امير المؤمنين شغلونا

اللعب في الصغر واشتغلنا في الكبر. يعني واحنا صغيرين ضيعنا شبابنا وضيعنا وقتنا في الايه؟ في - 00:13:25

لعب العبث له. ولما بقى بلغنا مبلغ الرجال انشغلنا اعباء الاسرة والابناء والعمل. فقال له لما لا تعلموا العلم اليوم. قال اويحسن بمثلي

طلب العلم؟ قال نعم والله لان تموت طالبا للعلم خير - 00:13:45

من ان تعيش قانعا بالجهل. قال والى متى يحسن بي طلب العلم؟ قال ما حسنت بك الحياة. طول ما انت عايش وطول ما انت تحسن

تتنفس وتحيا يحسن بك ان تتعلم. وقيل لعمر بن العلاء هل يحسن بالشيخ ان يتعلم يعني الشيخ ده اللي هو الرجل الكبير في السن -

00:14:05

كما قال الله عز وجل وابونا شيخ كبير. قال ان كان يحسن به ان يعيش فانه يحسن به ان يتعلم الواقع بقى بيقول لنا ان كسير طلب

العلم من من المشاهير بل من الاساتذة طلب العلم وهو كبير في السن. فضيل بن عياض رحمه الله عابد الحرمين - 00:14:25

بين الامام في الزهد وامام في الحديث وامام في العبادة. يعني رحمه الله رحمة واسعة آ كان في بداية امره شطارا كان قاطع طريق

وقضى شطارا كبيرا من عمره كذلك - 00:14:45

ثم تاب وحسنت توبته وصار من اهل العلم والعبادة والزهد. اصبغ ابن الفرغ اه طلب العلم هو شاب كبير سم صار مفتي الديار

المصرية واذا ذكر مذهب مالك ذكر اصبغ الامام الكسائي المقرئ المعروف وشيخ العربية بدأ تعلم النحو وهو في سن كبير -

00:15:05

سبب لحن وقع له فعابه عليه جلساءه فتعلم علوم اللغة حتى صار اماما فحلا في اللغة وفي القراءات. وكذلك ابو محمد ابن حزم والعز

بن عبدالسلام والامام القفال الشافعي. ومن عجب ان الامام ابن الجوزي ابو الفرغ المشهور صاحب التصانيف - 00:15:34

بدأ يتعلم علم القراءات وسنه كم يا عباد الله؟ بدأ يتعلم علم القراءات وعمره سبعون سنة. رحمه الله رحمة واسعة تاعو. ولا نريد ان

ننسى ان سيد الخلق القدوة الحسنة لنا جميعا. النبي صلى الله عليه - 00:15:54

سلم نبى وهو عمره عمره اربعون سنة فكثير من الصحابة من الائمة اللي كانوا وائمة الهدى كان سنهم كبيرا. يعني ابو بكر خير الامة

بدأ آآ اسلامه يعني قريب من سن الاربعين وتعلم العلم - [00:16:14](#)

في هذه السن فاذا اذا كان هذا السؤال هل فات قطار طلب العلم؟ هل فاتت فرصة طلب العلم فرصة طلب العلم. فالجواب الاكيد لا لكن ونسأل سؤال اخر اللي هو عند علماء الاقتصاد بيسموه تكلفة الفرصة البديلة. ما هو البديل؟ اذا انت فاتك القطار فعلا اذا انت -

[00:16:34](#)

مر جزء كبير من عمرك ولم تتعلم العلم الشرعي. انت بقى البديل في اي شيء ستقضي ما تبقى من عمرك؟ تعمل ايه فسأل رجل الامام

الكبير عبدالله ابن مبارك لو ان الله اوحى اليك انك تموت العشية. كمان هتقول ربنا قال لك كده اوحى - [00:17:00](#)

وتيقنت انك ستموت بعد سويغات قليلة. فماذا انت صانع؟ فقال اقوم واطلب العلم حتى الممات قيل لابن المبارك الى كم تكتب

الحديس؟ قال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اسمعها بعد. واشتهر واشتهر عن احمد بن حنبل رحمه الله - [00:17:20](#)

مع المحبرة الى المقبرة اه وده كان في مقال اه جميل ومقال رائع لاخينا الحبيب الدكتور احمد شهاب اه فعلا بهذا العنوان هل فات

قطار طلب العلم؟ يعني اتمنى الاخوة ترجع اليه فيه فوائد نفيسة. يبقى من فوائد هذه القصة - [00:17:40](#)

فضل الرحلة في طلب العلم واستحباب تعلم العلم وان تنفق فيه الاوقات وان يرحل اليه وان تبذل فيه النفقات والجهود فانه خير ما

يلقى العبد به ربه يوم القيامة. كذلك من - [00:18:04](#)

فوائد هذه القصة استحباب تعلم العالم الفاضل ممن هو دونه او من المفضل. لان العلم بحر لا ساحل له. ولا يزال المرء عالما ما دام

يتعلم. فان قنع وظن انه قد صار عالما بدأ يدب اليه الجهل - [00:18:24](#)

من فوائد القصة مشروعية آآ خدمة اهل الفضل والعلم. فقد خدم يوشع ابن نون اللي هو الفتى. آآ خدم موسى عليه السلام في

رحلتها في طلب العلم. وكذلك لا ينقص مروءة العالم - [00:18:48](#)

ولا ينقص آآ فضله وتواضعه وورعه ان يكون معه آآ فتى صغير يرعى شؤونه ويساعده ويخدمه. هذا امر لا شائبة فيه. لا شائبة فيه. لا

يعاب. لا على هذا الطالب - [00:19:08](#)

الذي يستفيد بصحبة العالم او الشيخ ولا على الشيخ او العالم الذي ينتقي طالبا. تخيل بقى جودة الاختيار. موسى عليه السلام طالبا او

انتقى غلاما يتبعه ويخدمه صار هذا الغلام بعد ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل وفتح الله عز وجل على يديه القرية - [00:19:27](#)

الارض المقدسة كذلك فيه فائدة اه التعلم بالمصاحبة والتعلم آآ بالمعاشة فان الانسان يتعلم من هدي وسمت ودل وخلق افعال الشيخ

كما يتعلم من كلامه وفتاويه ومنطقه. بل التعلم بالمعاشة والمصاحبة ابلغ - [00:19:51](#)

واعمق اثرا. كذلك من فوائد هذه القصة وقوع المعجزات ومنها معجزة احياء هذا الحوت المشوي الذي احياه الله عز وجل ليكون دليلا

على مكان الخضر. عليه السلام وده دليل مشاهد محسوس على كيف يحيي الله عز وجل - [00:20:24](#)

اجساد الميتة سمكة مشوية ومملحة سم يحييها الله عز وجل وتدب فيها الروح وتنطلق في البحر انطلقا عجيبا اتخز سبيله في البحر

سربا. واتخز سبيله في البحر عجباً. يتعلم له كده زي نفق كما ذكرناه في التفسير - [00:20:54](#)

من آآ فوائد هذه القصة ايضا مشروعية اخبار الانسان عن تعبه وارهاقه ولا يقدر ذلك في صبره ولا يقدر ذلك في رضاه وفي ادبه مع

الله. فان موسى عليه السلام قال لقد - [00:21:14](#)

هنا من سفرنا هذا نصب. بس هناك شرط. يبقى ممكن واحد يقول ايه تصدق انا مصدعه. تصدق انا جعان. تصدق انا مجهد. الشرط

ايه؟ الا يكون ساء ذلك على سبيل آآ الافتخار والاستعلاء والا يكون ذلك على سبيل - [00:21:34](#)

الروم والتسخط والا يكون ذلك على سبيل المن على من؟ يعني انت بتعمل واحد مصلحة ما تقعدش بقى كل شوية وانا تعبت وانا لا

غباء اذا الامور المنهي عنها شرعا زي المن؟ زي العجب والاستعلاء زي الايه؟ زي الجزع والتسخط - [00:21:54](#)

من فوائد هذه القصة ايضا آآ جواز وقوع النسيان في حق الانبياء. فقد نسي موسى عليه السلام نسي يوشع عليه السلام امر الحوت

حتى جاوز المكان. ووقع النسيان من نبينا صلى الله عليه وسلم. ودي بنهديها لاصحاب بعض الطبائع الحادة - [00:22:14](#)

الشخصيات الحادة واللي لا يعترف باعزار الناس يقولوا يعتزروا له انا نسيت. يقول له انا اعمل ايه بكلمة نسيت؟ ايه استفاد لي من

كلمة نسيت. سبحانه الله! طب هل انا نسيت - 00:22:34

قال ايه؟ اني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. طيب. ربنا لما جه نسب النسيان نسبه ليهم الاتنين فنسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا. يبقى قبول العذر في النسيان ومعرفة انه يجري على خير الخلق - 00:22:46

الانبياء والمرسلين والاولياء. كذلك آآ من فوائد هذه القصة بيان حسن خلق العالم وصبره على آآ من يعلمه صبره على افعال غلامه فلا ينتهي ولا يعنفه ولا يقسو عليه. بل يكون طيب المعشر طيب ولطيف - 00:23:08

المعاشرة بحيث انه لا يؤدي الى نفرة من معه. انس رضي الله عنه يقول خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين لم يقل لي لشيء فعلته فعلته لما فعلته. ولا لشيء تركته لما تركته. طيب - 00:23:38

وظهر صبره لموسى عليه السلام هنا على آآ على يوشع ابن نون حيث انه نسي الحوت فارتد على اثارهما قصص رجعوا ثاني الايه مسافة يمشوها بعد ما كانوا تجاوزوا الامر. وفيه ان من شيم اهل المروءة واهل الفضل - 00:23:58

قبول الاعتذار قبول الاعذار ومن ادب طالب العلم ان يخبر المعلم صبره عليه. فقد اخبر موسى عليه السلام الخضر بصبره على العلم الذي يحمله. يعني اقول له ايه؟ انا هصبر. لا ده - 00:24:24

موضوع شق الذهب ان شاء الله اصبر طيب يظهر من القصة ومن فوائدها ان عليه السلام مع فضله ومنزلته ومعنى انه نبي من انبياء الله على الراجح كما ذكرنا في الدروس الماضية - 00:24:44

الا انه كان يعيش في بلاد يغلب عليها الكفر والظلم. ليه؟ عرفناها منين ديت من الحديث؟ لما ما قال له موسى عليه السلام عليكم. قال ايه وانا بارضك السلام. فاستدل بها بعض العلماء على ان هذا - 00:25:04

يدل على ان الارض كانت او المكان اللي كان يعيش فيه او يوجد فيه الخضر كان ليس من اه بلاد الاسلام وكان مليئا كفر من فوائد هذه القصة ودي مهمة جدا جدا ان الخضر بشر لا يعلم الغيب بدليل - 00:25:26

انه طلب من موسى ان يعرفه بنفسه. ولو من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل يبقى ايه؟ هو لو لو يعلم الغيب ما كانش زي قال له انت مين؟ تمام؟ وده اغلاق باب الزندقة والاجرام عند اه غولات - 00:25:46

المتصوفة اللي بيتخذوا هذه القصة تكأة. يخرقوا بها آآ حدود الله سبحانه وتعالى ويتجاوزوا بها الله يدلفوا منها الى ذهاب علوم الشريعة بزعم انها علوم ظاهرة واحنا معنا العلوم - 00:26:05

الباطنة. ليس كل ما يظن الانسان انه قادر على فعله يفعلوه فقد اخبر موسى الخضر انه قادر على تحمل العلم الذي يملكه. ولكنه لم يصبر. ودي مهمة ان لما تجد انسان تسخن - 00:26:27

نفسه في سخاء للنفس. في ان انا ابزل كزا وهتعلم كزا وهعمل كزا. ما ينفعش نقول له انت بتكذب. لان هو في الحقيقة ما بيكذبش. لكن انه يكون عنده نوع من التحمس عنده نوع من الاقبال عنده نوع من سقاء النفس. وقد لا يتم له ماء آآ اراد - 00:26:47

فيحمد على اصل نيته الحسنة ورغبته وارادته الصالحة. من فوائد القصة انه يستحب لمن هم بشيء ان يقول ان شاء الله كما قال موسى عليه السلام ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا - 00:27:07

القصة فيها فائدة اسباب علم الله الواسع الذي لا حد له. لما رأى الخضر عصفور اه ينقر بمنقاره في الماء فقال ارأيت ما نقص هذا العصفور من الماء علمي وعلمك لم لا ينقص من علم الله عز وجل الا كما نقص هذا العصفور من الياه؟ من الماء. والحقيقة ان هذا النقص ليس على - 00:27:27

عن ظاهره في اللغة فان علم الله عز وجل ينقص. وانما هو الاسباب النسبة. يعني نسبة العلم الي عندي. العلم عندي بالنسبة لعلم ربنا سبحانه وتعالى كنسبة اقل بل اقل كمان من ايه من هذا الامر. من فوائد القصة المهمة جدا جدا انه ينبغي لمن رأى منكر ان ينكره - 00:27:57

حتى ولو كان المتلبس بهذا المنكر شخصا مهيبا عالما او اماما لان انكار المنكر هو لحق الله سبحانه وتعالى. وده عكس تماما ما دلف عليه غلاة المتصوفة ومن انحرف منهم في القاعدة - 00:28:17



انك تكون يكون المرید بین یدی شیخه كالیمیت بین یدی المغسل. الدلیل هنا ایه؟ ان موسی علیه السلام کل اراء منکرا ینکره اه هو بعد کده عذر الخضر وعلم انه على علم من علم الله لا یعلمه ان الامر فی وان فیہ وحی من الله عز وجل بهذا - [00:28:37](#)

وکما قال وما فعلته عن امري. لکن هو کان ینکر المنکر. ولا یصبر على ذلك وهذا من علامة حياة القلب وعلامة صدق وقوة الايمان ان الانسان لا یتعایش مع المنکرات بل یبادر - [00:28:57](#)

بانکارها لله غضبة لله. ولذلک اخذ من هذه القصة جواز مخالفة الشرط اذا رأیت ما آآ یناقض الشرع او ما یوقع فی آآ الحرام. وفي الحديث المسلم على شروطهم الا شرطاً احل حراماً او حرم - [00:29:17](#)

حللاً لا یبقی دي مهمة جداً. من فوائد کذلک فی القصة الحکم بالظاهر حتی یتبین خلافه حکمه بالظاهر حتی یتبین خلافه. اه من فوائد القصة انه اه من الاساءة للانسان المسالم. ویزداد الجرم ویزداد قبح الفعل اذا کان هذا الشخص قد احسن اليک - [00:29:42](#)

فان موسی علیه السلام غضب وانکر لما ظن ان الخضر اساء الى اصحاب السفينة الذين حملوهم بغير نول یعنی غیر اجر. من فوائد القصة مهمة جداً جداً. آآ اثبات القاعدة الشرعية وهي قاعدة عقلية. قاعدة اسباب - [00:30:10](#)

المصالح والمفاسد الموازنة بین المصالح والمفاسد. ومسألة الموازنة بین المصالح والمفاسد یا عباد الله مسألة شرعية مدارها على اه صبر اغوار وصبر ادلة الشريعة وكذلك القواعد اصول الفقه وقواعد الفقهية. والنظر فی الوقائع - [00:30:34](#)

والحکم علیها بما تقتضي بموازين الشريعة موازين المصالح والمفاسد للشريعة. فعلى سبيل المسال المصالح فی الشريعة تلت اقسام الضرورات والحاجات والتحسينات یبقی دي ترتيبية بالاعلی فالاعلی فی الاقل طیب یبقی انا دلوقتي لما یتعارض عندي مصلحة فی الضرورات مع مصلحة فی الحاجات اقدم ایه؟ مبدئياً خلاص یبقی عرفنا - [00:31:01](#)

ازاي بنوازن؟ طب کذلک فی تقسیمی تانية فی مصالح معتبرة اعتبرها الشرع ومصالح ملغاة الغاها الشرعية صالح مرسله تقسیمی تاني. فی تقسیمی تالته. فی مصالح قطعية. وفي او اه متیقنة وفي - [00:31:31](#)

صالح ظني او متوهمة تقسیمی رابعة فی مصالح كلية تتعلق بالامة ککل او السواد الاعظم منها وفيه مصالح جزئية تتعلق بفرد او بجماعة. یبقی لما حد یجی یتکلم فی مصالح ومفاسد - [00:31:51](#)

یبقی ده مش امر اه خاضع للاهواء ولا خاضع للامزجة بحیس ان هو یكون اه اه زریعة ان انسان یخالف احکام الشريعة تحت زعم اصلها مصالح ومفسد لأ. الامر دي ضوابط شرعية - [00:32:11](#)

تراعى وزی ما قلت لحضراتکم ده مسألة عقلية یمارسها کل الناس. اللي هو ایه؟ لو قدامي مفسدتين. فارتکاب المفسدة الأقل من اجل تقویت المفسدة الأعلى ده عمل صالح ده اللي حصل فی ایه؟ جعل السفينة خرقها. نزع منها لوح. ده افساد على فكرة. واتصرف فی ملک الناس بغير اذنهم - [00:32:30](#)

یبقی دي مفسدة ولا مش مفسدة مفسدة طیب فوت مفسدة تانية اکبر اللي هی ایه؟ ان الملك الظالم سیأخذ کل السفينة يأخذ ایه کل سفينة ایه؟ غضب. زالم ومفتري وهیأخذ الحاجات دي کلها. یبقی ارتکاب ادنی المفسدتين - [00:32:55](#)

اعلاهما ده عمل صالح. وکذلک ما وقع فی الایه؟ فی باقي القصص. اه وزی ما بقول حضراتکم ده قاعدة عقلية یعنی على سبيل المسال فی الطب مسلاً. الدكتور لو راح لواحد عنده آآ مشكلة فی مریض سکر مسلاً - [00:33:15](#)

وعنده مشكلة فی صوبع رجله وخلاص. وصل فیہ بقی التلف والغرغرينا وممكن لو اتسابها یضرب فی جسمه کله. سمی جسمه بیعمل ایه ساعتها؟ یقطع له صوبعه. وساعات یقطع له رجله. طب بیعمل کده ایه؟ هو قطع الرجل ده مش مفسدة؟ بس بیعمل کده لیه؟ والناس - [00:33:35](#)

ادي للدكتور فلوس وبیشکروه. لیه؟ عشان خاطر ان هو فوت مفسدة اکبر. وهي تلف البدن کله من فوائد القصة جواز ركوب البحر كما فعل موسی والخضر علیهما السلام. وطبعاً ایه رد على بعض الناس اللي کانوا یقولوا - [00:33:55](#)

ویکره ركوب البحر لأ یجوز ركوب البحر اذا لم یتحقق المرء من الهلکة او الخطر والتلف ومن فوائد القصة ان الفقیر اشد ان الفقیر اشد حاجة من المسکین قوله عز وجل فی سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساکین بدأ بهم. هنا قال واما السفينة - [00:34:15](#)

فكانت لمساكين يعملون في البحر. اما السفينة فكانت المساكين يعملون في البحر طيب اسبت ان هم مع انهم مساكين لانهم

وبياخدوا اجر بس مش بيكفيهم. آآ القصة بتوضح لنا ان هناك ملوك زلمة هناك ملوك - [00:34:45](#)

اه اه عندهم طغيان وتجبر جبابرة وطغاة فكرة ان كل ما ان دايمنا الناس شايقة بتوجه بتاع الناس شايقة دايمنا ان الملك او الحاكم ده هو القائم على امور الناس هو اللي فاهم مصلحتهم وهو اللي بيعمل لصالحهم لأ. اما السفينة فكانت المساكين يعملوها في البحر -

[00:35:05](#)

كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. فعادي جدا يبقى الملك او الحاكم لا يعمل لصالح شعبه. ويكون ظالم ويكون طاغية. ويكون اه متجبر - [00:35:31](#)

اه خطورة قتل النفس وانها من اكبر الكبائر انها محرمة في مختلف الشرائع. وان موسى عليه السلام لم يصبر. لما رآه يقتل نفسا زكية بغير نفس فانبرى منكرا عليه بعبارة اشد من العبارة الاولى قال قد جئت شيئا نكرا. وتكلمنا في الدرس الماضي - [00:35:51](#)

توجيه ما فعله الخاضر في هذا الامر بما يغني عن اعادته. سعادة الالباء الحقيقية هي في صلاح ابنائهم وان ابناءهم يكونون عوناً لهم على الطاعة وان يلتقوا في جنة عدن - [00:36:21](#)

اما ان المرء يرزق ولدا فيكون سببا لوقوعه في الكفر فيكون سببا لايباقة فهذا اه لعمر الله بلاء شديد ومحنة ونقمة. فلا يرضى الاب الصالح لاولاده الا ان يكونوا صالحين. آآ تقدير الله عز وجل كله خير من فوائد - [00:36:41](#)

ان الله عز وجل كريم وان الله عز وجل قدير وان الله عز وجل لطيف وعليم خبير سبحانه وتعالى. فلا يمنعك شيئا بخلا ولا يمنعك شيئا عاجزا ولا يمنعك شيئا آآ جهلا لكن يمنعك شيئا - [00:37:12](#)

لما فيه من لطف ولذلك يقول ابن القيم رحمه الله اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان هو عين العطاء. كان المنع هو عين العطاء. يعني اذا اه منعت تزن في الله - [00:37:33](#)

عز وجل ان هذا آآ هو عطاء. عطاء خفي ان دلاء آآ تدركه او تدركه. لكن لابد ان تحسن الظن بالله فلا تظن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل. يبقى كل ما الانسان يفقد شيء. عليه اولا ان يحمد الله عز وجل - [00:37:53](#)

الا ويسترجع. سانيا عليه ان يحتسب الاجر. ويحتسب سواب اه الصبر على هذا البلاء وهذا الفقد. سالتا ان يرضى ويسلم لله. رابعا ان يحسن الظن في الله ان الله عز وجل ما اراد به الا خيرا وان الامر عاقبته خير - [00:38:16](#)

من ضمن الفوائد مشروعية طلب القوت من الناس عند الحاجة اليه فاستطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فكون ان سيدنا موسى عليه السلام والخضر عليهما السلام طلبا آآ القوت لما اشتدت بهم الحاجة وده امر لا ينافي المروءة ولا آآ ينافي - [00:38:46](#)

اه عزة النفس وعفتها. لان الانسان امين على نفسه. فانت امين على نفسك لا تتركها تتلف. وزي ما قلنا قبل كده ان اه ورد الشرع به اكرام الضيف حمله من ضمن الفوائد اللغوية اللي بتستعمل ان يجوز اطلاق وصف البخل على اهل القرية جميعا - [00:39:10](#)

اذا كان هذا وصف غالب لاهلها. خلاص؟ فانطلق حتى اذا اتيا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما. فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال لو شئت لاتخزت فعليه اجره. اهل القرية كلهم فابوا ان يضيفوهما يعني ينعت هؤلاء ويطلق عليهم البخل. لانهم

كان هذا غالبا عليهم - [00:39:40](#)

من الفوائد ان المؤمن يعمل العمل الصالح يعامل فيه ربه ويبتغل اجرا من الله حتى لو لم يحمد عليه من الخلق لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. الخضر قام في اصلاح الجدار يبتغي الاجر - [00:40:10](#)

من الله ويراعي حق هذا الوالد الصالح ولم يأخذ منهم شيئا مش عايز منهم حاجة. وفيه ايضا فائدة ان صلاح الالباء ينفع الابناء كما حصل مع الايتام. والشواهد على ذلك في الحياة المعاصرة - [00:40:31](#)

قصص لا تعد ولا تحصى. ولذلك بنقول لآخواننا ولا نذكر انفسنا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية خاف عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. اللي خايف على عياله فعلا وعاييز يضمن مستقبلهم مش هيضمن مستقبلهم - [00:40:51](#)

بانه يوفر لهم وسائل الترفيه المختلفة ويتركهم هملا بدون رعاية وتربية وتوجيه. مش ده اللي يضمن لهم مستقبلهم انه يسبب

لهم سرورة طائلة. على فكرة لو فيه ابن واحد فاسد يبدد ثروة ابيه كاملة. ويكون في النهاية - [00:41:11](#)

الازى وزوروا السجن والاضطهاد. فاللي خايف فعلا على ولاده يتقي الله فان التقوى خير آآ يعني ضمين وخير آآ رصيد يتكى عليه الابناء بعد ذهاب الالباء من الفوائد في القصة انه يجوز للانسان ادخار المال لابنائه حتى ينتفعوا - [00:41:31](#)

اذا شبوا عن الطوق وبلغوا مبلغ الرجال. وهنا ورد عندنا في الشرع تقييد هذا الادخار بانه ايه يؤدي زكاته كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم. قال ما اديتما زكاته فليس بكنز. والذين يكتزون الذهب - [00:42:01](#)

الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. طب انا اللي محوش او عندي مدخرات ديت تبقى ادخل في الاية لأ بشرط تأدي الزكاة حق المال من فوائد القصة اه قصور العلم البشري - [00:42:21](#)

وقصور العقل البشري وان الله عز وجل علمه اوسع ولزلك ينبغي للمرء اذا وقف امام اية من كتاب الله او حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يستوعب عقله تفاصيل الامر او يقع منه - [00:42:41](#)

موقعا للفهم كاملا ان يبادر بالانقياد والتسليم. امنا به كل من عند ربنا. اما استعمال العقول في رد النصوص او التسلط عليها بالابطال او آآ الحكم عليها بالخطأ فهذا آآ مروق من الدين ومخالفة لامر آآ الله عز وجل الانقياد وبلعودية - [00:43:01](#)

اه من ضمن فوائد القصة استعمال الادب في الحديث مع الله عز وجل والكلام اه ونسبة الاشياء الى الله. فمسلا لما جه يتكلم عن النسيان قال اني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان. وطبعا يصح نسبة النسيان للشيطان - [00:43:31](#)

وتصحیح نسبة النسيان ان انا نسيت ربنا نساني اقول الشيطان نساني اقول انا ان الالم اللي نسيت. التلات اصلاحات التلات اطلاقات دي تصح باختلافات باعتبارات مختلفة ربنا سبحانه وتعالى نساني فهو خالق هذا الفعل ومقدره والشيطان نساني بمعنى انه وسوس الي فاغفلني - [00:43:51](#)

واشغلني وانا اللي نسيت لان انا في الحقيقة اللي وقع مني الفعل وانا المسئول عنه. لكن هنا من باب التأدب قال وما انسانيه الا الشيطان وكذلك الخضر وهو يحدس عن امر السفينة قال فاردت ان اعيبها. مع ان في الحقيقة هو واخذ الامر منين؟ من الله سبحانه وتعالى. ما قالش فاراد الله ان يعيب - [00:44:11](#)

اه لان ما يحطش لفظة الله لفظ الجلالة سبحانه وتعالى مع كلمة يعيبها في ايه؟ في سياق واحد. عيب يعني هو تأدبا تأدبا كزلك لما امر فيه اه يعني خير زاهر ولطف واضح ينسبه الى الله فاراد ربك - [00:44:31](#)

ان يبلغا اشد هما ويستخرجا كنزهما. يبلغا اشد هما. اراد ربك ان يبلغا اشد هما اه من ضمن فوائد هذه القصة قبول خبر الواحد في العقيدة. فان ابن عباس رد على نوفل على نوف البيكالي بخبر ابي بن كعب وهو يحدثه عن اخبار الانبياء واخبار الانبياء من عالم الغيب الذي هو جزء من العقيدة - [00:44:51](#)

فهذا رد على بعض الذين يزعمون انه لا يقبل خبر واحد في العقيدة. من فوائد القصة فوجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع. وان لم تظهر بعض حكمته للعقول. وكذلك وجوب الانقياد - [00:45:21](#)

لله عز وجل في وجوب الانقياد لله عز وجل والتسليم بالقدر مهما كان الامر يبدو لك او يبدو لك فيه آآ مضره من فوائد القصة اسباب نبوة الخضر عليه السلام وهذا وارد في عدة مواطن منها قول الله عز وجل - [00:45:41](#)

وعلمناه من لدن علما واتيناه رحمة من عندنا. ومنها قوله وما فعلته عن امري ومنها انه قتل غلاما زكيا بغير نفس. فهذا لا ينبغي ان يقدم عليه انسان مجرد الايه الالهام هم اللي يقولوا عليه ولي يقولوا الحاجات دي كلها كانت على هيئة الالهام. هذا ما ينبغي ابداء انسان يقتل النفس بريئة - [00:46:11](#)

اه مجرد الالهام وتحديس النفس. كذلك سبت في القصة ان غلام موسى عليه السلام هو يوشع ابن نون من حديسين الحديث الاول آآ غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة الى اخر الحديث. والحديث الثاني ان الشمس لم تحبس على بشر - [00:46:41](#)

الا ليوشع ليالي سارة الى بيت المقدس. كنا اتكلمنا عنها في الحلقة الاولى في هذه القصة من ضمن فوائد القصة كذلك اسباب المجاز



في القرآن قول الجمهور لقوله عز وجل - [00:47:11](#)

عن الجدار فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض. يعني قرب ان يسقط وهذا مجاز وتوسع. هذا مجاز وتوسع فان المجاز ان الجدار لا ارادة له. ورد آآ الشيخ الشنقيطي رحمه الله على ذلك. وقال بل له ارادة - [00:47:31](#)

ولكن لا نعلمها ان الله سبحانه وتعالى قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون بيحاهم والمسألة قريبة يعني لكن في النهاية ايه كلام الجمهور يعني ليه وجه وواقع - [00:47:51](#)

من ضمن فوائد القصة ان على صاحب الا يفارق صاحبه حتى يبين له الاسباب التي حملته على ذلك فانت ترى ان الخضر قد قال لموسى هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع. ما لم تستطع عليه صبرا - [00:48:11](#)

واي قبل مفارقتي لك ساخبرك عن الاسباب التي حملتني على ذلك. آآ من آآ من فوائد القصة كذلك جواز تمنى بعض الاشياء التي لم تقع اذا كان فيها خير. كما تمنى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصبر - [00:48:31](#)

موسى عليه السلام ولا يشترط على نفسه هذا الشرط. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. قال وددت لو صبر موسى عليه السلام فتعلم اكثر. كنا اتعلمنا بقى شوية حاجات ايه؟ اكثر من ذلك. والقصة فيها فوائد اخرى. ولكن حسبنا هذا

الامر. اسأل الله سبحانه - [00:48:51](#)

وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:49:11](#)